خلال افتتاح أعمال المنتدى العام حول سياسات علوم الخلايا الجذعية.. د. سعود:

مؤسسة قطر تخصص منحاً بحثية للطلبة القطريين في مجال الكيمياء

غنوة علواني

أعلن الدكتور محمد فتحي سعود رئيس مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع عزم المؤسسة تخصيص عدد من المنح البحثية السنوية للطلاب القطريين بجامعة قطر في تخصصات الكيمياء، والكيمياء الحيوية، والبيولوجيا الحيوية والطبية والفيزياء والرياضيات وهي من البرامج الفريدة، التي تقدمها جامعة قطر وقال إن هناك مشاورات جارية في الوقت الحالي مع إدارة جامعة قطر لتحقيق هذا الأمر.

وأكد سعود خلال افتتاح أعمال المنتدى العام حول سياسات علوم الخلايا الجذعية، الذي نظمته مؤسسة قطر صباح أمس بجامعة طب وايل كورنيل أن موضوع الخلايا الجذعية يعد موضوعا قديما - جديدا في الوقت نفسه، حيث عرفها العلم منذ عقود بعيدة لأنها أساس علم المناعة إلا انه تطور حاليا بشكل باهر من خلال رؤية العلماء وأحلامهم ففتح آفاقا كبيرة أمام العلماء والبحث العلمي وسيظل الطموح يراود العلماء.. مشيرا إلى أن هناك جدلا كبيرا حول استخدام الخلايا الجينية لاعتبارات أخلاقية ودينية مما يتطلب ضرورة تواصل علماء الشريعة مع علماء الطبيعة والطب.

وأضاف رئيس مؤسسة قطر أن المؤسسة عملت على تكوين شراكات في هذا المجال مع بعض المراكز العلمية المتقدمة في أمريكا وأوروبا الغربية، حيث أكد أن العلم لا وطن له، حيث تعمل المؤسسة حاليا في الاستثمار في مشروع غاية في الأهمية وهو"استخراج الخلايا من الحبل السري للسيدات" عقب عملية الوضع، مشيرا إلى أن هذا المشروع سيفتح آفاقا علمية كبيرة ليس فقط في مجال تخزين الخلايا بل أيضا لإمكانية إجراء البحث العلمي على هذه الخلايا وإنتاج المعارف العلمية.

وأشار سعود في حديثه إلى أن الأوطان تقاس قوتها بقدرتها على إنتاج المعرفة، حيث ظلت الدول العربية لفترة طويلة مجرد مستهلكين للمعرفة واعتبر ان التعليم العادي لم يعد مقبولا حاليا، حيث يتم التركيز حاليا على التعليم النوعي ناصحا الطلاب بضرورة التفاعل مع المجتمعات الأخرى، وهذا ما دفع مؤسسة قطر إلى الاهتمام بالبرامج ذات النوعية العالية فتبنت المؤسسة ثقافة الجودة في كل أعمالها، مؤكدا أن جهود المؤسسة في مجال البحث العلمي ستستمر في هذا الطريق، حيث يعمل الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي على استحداث برامج للبحث العلمي في المدارس، مؤكدا أن البحث العلمي في غاية الأهمية ولن يتحقق ذلك إلا من خلال التعليم النوعي، وهذا ما دفع القيادة القطرية إلى تخصيص 2.8 من الناتج القطري لدعم البحث العلمي، وإذا تمت مقارنة هذا الرقم بما ينفق على مستوى العالم العربي نجد المقارنة غاية في الصعوبة، حيث ينفق العالم العربي0.05 % من الناتج على البحث العلمي وهناك فارق كبير بين الرقمين!

وقد امتدت أعمال المنتدى على مدار جلستين وترأست جلسات المنتدى الدكتورة عائشة المناعي عميدة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر وضمت الجلسة الأولى للمنتدى، التي جاءت تحت عنوان"المقدمة ومحاضرات العلوم والسياسات"عرضا للدكتور إبراهيم الحجي استشاري أمراض الدم وزراعة نخاع العظم والخلايا الجذعية بمستشفى الأمل، وجاءت تحت عنوان"الخلايا الجذعية وتطبيقاتها السريرية" وتناول الحجي في عرضه بالشرح والتحليل الخلايا الجذعية من منظور طبي بحت، حيث أكد أن الخلايا الجذعية تشترك في ثلاث خصائص هي الانقسام والتجدد والقدرة على إنتاج خلايا تخصصية جديدة وليست متخصصة في أي نوع من الوظائف الحيوية، مؤكدا أن الخلايا تضم نوعين هما بالغة او جينية.

وتناول الحجي نبذة تاريخية حول الخلايا الجذعية مثل زراعة النخاع والنعجة دولي وعلاج أمراض كثيرة، وهناك استخدامات كثيرة محتملة للخلايا الجذعية منها فهم تطور نمو الإنسان وحدوث الأمراض الوراثية والتشوهات وتجربة الأدوية الجديدة، وكذلك تكوين أي نوع من أنواع الخلايا في المستقبل.

وحول عوائق استخدام الخلايا الجذعية أكد الحجي أنها تتنوع ما بين تحديات طبية وتقنية واجتماعية وتتضمن الأخيرة الاستخدام غير الشرعي للخلايا، منوها إلى انه من أهم الوسائل المبتكرة للطب الحديث إصلاح واستبدال إية خلية تالفة هذا وقد شاركت في أعمال المنتدى نخبة من علماء الطب ومجموعة من هيئة كبار علماء المسلمين.

وفي إطار المنح الكريمة، التي تقدمها قطر ويقدمها حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى إلى معهد جيمس بيكر الثالث للسياسة العامة في جامعة رايس هيوستن تكساس الولايات المتحدة الأمريكية تتعاون كل من مؤسسة قطر ومعهد جيمس بيكر على دعم البرنامج الدولي لسياسات علوم الخلايا الجذعية، ويهدف هذا البرنامج إلى تطوير البحوث الخاصة بالخلايا الجذعية في قطر وإيجاد السبل لمواجهة التحديات المشتركة من حيث دعم المجتمع لبحوث الخلايا الجذعية في الدوحة وهيوستن ومنذ بدايته في عام 2007 دعم هذا البرنامج العديد من الفعاليات بما في ذلك الاجتماعات وورش العمل ودورات التدريب في كل من الدوحة وهيوستن، التي أدت إلى التوصيات الأخيرة الصادرة عن هيئة علماء المسلمين في الدوحة حول الممارسات القانونية والأخلاقية لبحوث الخلايا الجذعية، استنادا إلى القيم الاجتماعية والدينية.

ويعتزم هذا المنتدى العام الذي يعد جزءاً لا يتجزأ من البرنامج الذي تم تنظيمه من قبل قطاع البحوث بمؤسسة قطر وكلية الدراسات الإسلامية بمؤسسة قطر التركيز على المجتمع القطري للمرة الأولى من خلال الإبلاغ عن مبادرة مؤسسة قطر في تعزيز بحوث الخلايا الجذعية، بالإضافة إلى معالجة أي أمر يتعلق بهذا الموضوع.

جانب من المنتدى

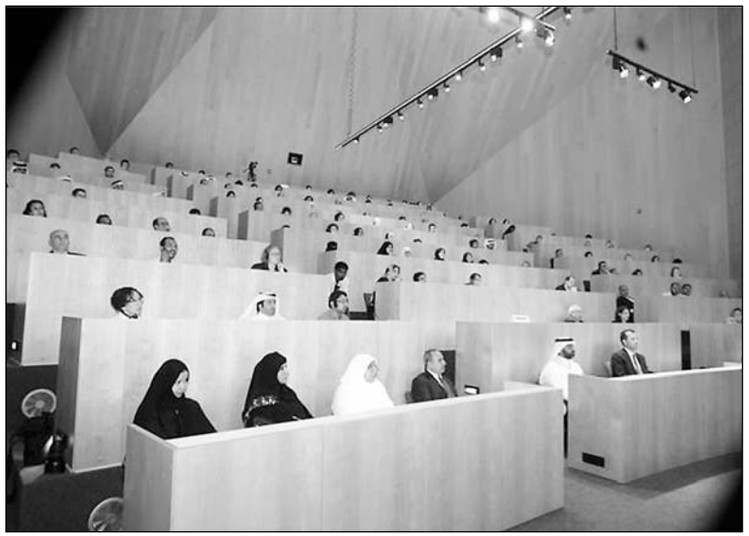

جانب من الحضور تصوير: أسامة فيصل

تبني مشروع استخراج الخلايا الجذعية من الحبل السري للسيدات بعد الولادة

الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي يعمل على استحداث برامج بحثية في المدارس